العدد 32 – كانون الأوّل/ديسمبر2024

نحن مريميّون

الإقليم المريمي المتوسّطي

#نحن_المتوسطيون

الوضع في سوريا

#نحن_المتوسطيون

نحن من أولئك الذين ينهضون باكرًا ويوحّدون الصفوف

#نحن_تربية

أتّكل عليّ: سيراكوزا وباداخوز

INDEX

#نحن_مريميون

رسالة مفتوحة (15) ها إنّ شيئًا جديدًا ينْبتْ!

#نحن_من_الباطن

نظّمت مجموعات الكشافة وجماعة الحياة المسيحيّة (GVX) جلسة حول الروابط الاجتماعيّة والخدمة

#نحن_المتوسط

الوضع في سوريا

#نحن_عائلة

نحن من أولئك الذين ينهضون باكرًا ويوحّدون الصفوف

#نحن_شبكة

من خلال عيون مدريد

#نحن_عائلة

تختتم الفرق الإقليمية الفصل والسنة

#نحن_تربية

عشـرة أسـئـلة، مُديزين اثنين

#نحن_تربية

أتّكل عليّ:

#نحن_شبكة

أخبار موجزة!! تقارير موجزة عن بعض أحداث هذا الشهر

#نحن_المتوسط

مؤسسة مارسلان شمبانيا: التواصل بين قرطبة-وملقة (مالاغا)

#نحن_تربية

ملف تعريف الخروج والاقتراح التربوي لأطفال المرحلة ما قبل المدرسة

رسالة مفتوحة (15)

ها إنّ شيئًا جديدًا يَنْبتْ! (الأخ أوريليانو غارسيا مانزانال ، الأخ الإقليمي)

هناك لحظات تؤذي الروح، فلا كلام يعبّر عن المشاعر. في 29 تشرين الأوّل/أكتوبر، سقطت السماء على الأرض في فالنسيا ووشّحت عاصفة من الألم والطين آمال الآلاف من الناس. الناس يعانون ونحن والجماعات المريميّة ومؤسسات المنطقة نعاني معهم.

قبل شهر واحد فقط من ذلك التاريخ، اعيد إشعال فتيل العنف، الذي كان قائمًا بالفعل منذ سنوات في الشرق الأوسط بقوة تهديد حقيقية في عدد من الدول، وهذه المرّة بشكل خاص في لبنان. وأنا على اتصال يومي بجماعاتنا الثلاثة في هذا البلد: فراتيلي (رميله) والشانفيل وجبيل. وأتابع يوميًا الأخبار بقلق، كما تفعلون أنتم أيضًا في مختلف أنحاء الإقليم المريمي المتوسّطي.

هناك لحظات تؤذي الروح وتغمرها بالأسئلة: هل يمكن لأي جديد أن ينبت في سياق الدمار المدقع؟ هل يمكن أن ينبثق شيء جيد؟

اليوم، وفي بداية زمن النعمة هذا، أي زمن المجيء، أعدتُ قراءة النبي إشعياء. لطالما طبعتني كتاباته ككتابات شاعر استثنائي، قادر على استخدام صور متناغمة واستعارات دقيقة تتجاوز ما قد تعبّر عنه الكلمات. « لا تذكروا الاوليات.والقديمات لا تتاملوا بها. هانذا صانع امرا جديدا.الان ينبت.الا تعرفونه.اجعل في البرية طريقا في القفر انهارًا».

في خضم المأساة والارتباك الذي سببته عاصفة DANA، ظهر شيء جديد: تضامن شعب فالينسا وآلاف الشباب من جميع أنحاء العالم.

وكذلك في بيئتنا المريميّة، داخل الإقليم وخارجه، مئات الأشخاص أتوا للمساعدة في المناطق الأكثر تضرّرًا.

ففي مركز جماعتنا "فراتيلي" الذي يقع على بعد بضعة كيلومترات من صيدا، وضع الإخوة خطّة مساعدات إنسانية خاصّة في الوقت الذي يحاولون فيه مواصلة مهمتهم التربوية. وبالمثل، تسعى جماعاتنا ومدارسنا في الشانفيل وجبيل جاهدةً لمواصلة العام الدراسي بشكل طبيعي قدر الإمكان، مع تنسيق المشاريع في تقديم المساعدة للفئات الأكثر ضعفا. ويواصل المريميّون الزرق في حلب مشاريعهم التضامنية في الأيام الأخيرة في واقع غير مستقر للغاية.

« ما جعلني أكثر حساسية تجاه احتياجات الآخرين هو موقف الشباب. كان من المدهش أن نرى كيف نظّموا أنفسهم ونزلوا إلى الشوارع للمساعدة. لقد أعطونا درسا في التفاني والتضامن بالخط العريض».

(إيلينا ، مدرّسة في مدرسة ألخيمسي)

« لم أتخيل أبدا مدى قوتنا. ففي أحلك اللحظات، هناك دائما قوّة داخلية تدفعنا إلى الأمام. كلّ انتصار يومي صغير بمثابة خطوة كبيرة إلى الأمام. لقد لمسني التضامن بعمق: لم يتردد الناس من مختلف الأماكن والمراحل من حياتي في استعدادهم لتقديم مساعدتهم. لقد تعلّمت أنّ الأشياء المادّية تأتي وتذهب وتتغيّر، لكنّ المهمّ فعلًا هو الناس. ففي خضمّ كل هذا، كان عناق واحد أكثر أهمية من أي شيء آخر ».

(جوان بيريه ، مدرّس في مدرسة ألخيمسي)

هناك لحظات تؤذي الروح وتغمرها بالأسئلة: هل يمكن لأي جديد أن ينبت في سياق الدمار المدقع؟ هل يمكن أن ينبثق شيء جيد؟

« ما أقدّره في هذه الحرب بين حزب الله والجيش الإسرائيلي هو تجربة التواجد مع الناس. نودّ الاستماع إليهم ومعرفة احتياجاتهم وتنظيم أنفسنا لمحاولة تزويدهم بالمساعدة الأساسية. لقد غيّرنا خططنا وأولوياتنا، وأصبحنا مَرنين وتعلّمنا العيش في ما هو مؤقّت. لقد لمسنا فعلًا الألم والحاجة. فقد غيّرتنا إنسانيّة من يعانون الألم ».

(الأخ خوان كارلوس، جماعة فراتيلي - رميله)

"لقد كانت شهادة امرأة في الراديو هي التي لمست قلوبنا ودفعتنا إلى التحرك، مقتنعين بأننا لا نستطيع الوقوف مكتوفي الأيدي. خلال الأيام التي أمضيناها

« لا تذكروا الأوليّات.والقديمات لا تتأمّلوا بها. ها أنذا صانعٌ أمرًا جديدًا.الآن ينبت. ألا تعرفونه. أجعل في البرية طريقا في القفر انهارًا». (إش 43: 18-19) (Is 43, 18-19)

في ألخيميسي، أكّدتُ لنفسي شيئا لطالما كنتُ أؤمن به: مروءة الشباب واهتمامهم بالآخر وتفانيهم. بالإضافة إلى ذلك، كان من دواعي سروري مشاركة المائدة ولحظات التأمل مع جماعة الإخوة الذين رحّبوا بنا كثيرًا في خضم القلق والفوضى ».

(ألفارو، مدرس في مدرسة باداخوس)

« أنا أعمل في قسم الصيانة في المدرسة. وكانت الأفكار تجول في رأسي، وقلت لنفسي: هناك الكثير من الناس تعمل على إزالة الوحل، ولكن ليس هناك من يهتمّ بإصلاح الأعطال. فكانت هناك عائلات لديها أطفال وكبار السن ولا كهرباء عندهم. وبما أنّ لديّ القدرة على حلّ العديد من أعطال الإمدادات الأساسية، فلم لا أقوم بذلك؟ وهكذا بقيت مع فرحة رؤية وجوههم السعيدة على الرغم من الكارثة التي ألمّت بهم وشعوري بالرضا لمساعدتهم ».

(فيسنت خوان لويس، موظّف في مدرسة ألخيميسي)

« كنت بحاجة إلى أن أكون حاضرا في هذه حياة من تحطّمت حياته أو أصيبت بالشلل فجأة. أردتُ مرافقتهم ودعمهم حتى لا يشعروا بالوحدة أكثر ممّا تركهم النظام والسياسيون والحظ السيئ ».

(علي، مؤسسة مارسلان شامبانيا)

"لم يكن عليّ حتى التفكير في الأمر: هؤلاء هم شعبي، وأصدقائي مدى الحياة، والشيء الوحيد الذي ظهر بداخلي هو الرغبة في المساعدة بأي طريقة ممكنة ».

(خوسيه، مريميّو كوييرا)

« الحرب فظاعة لا ينبغي أن توجد في الوقت الحاضر. ومع ذلك، فهي موجودة، وتقلب حياتنا رأسًا على عقب وكذلك حياة العديد من اللبنانيين النازحين. لكنّنا نرفض الاستسلام للخوف. عندما تدوّي الطائرات الحربية ويتصاعد الدخان الأسود في بيروت أمام أعين تلامذتنا، نواصل التدريس والطمأنة والصلاة ونقل رجاء الإنجيل. في المنزل، نلعب مع أولادنا، ونتشارك الحياة اليومية كالعادة موفّرين لهم حياة الأولاد على الرغم من كل شيء. هل هو إنكار للواقع؟ ربّما. لكنّنا نعتقد أنّه قبل كلّ شيء عمل إيمان بالحياة والمحبة، وهي طريقتنا في مقاومة الخوف وفظاعة ما يحدث°.

(سابين وجورج، مريميّو شانفيل)

"لقد أظهرت لي الحرب أهمية الصلاة في هذه الأوقات الصعبة. لا يقصد بالصلاة أن تكون الملاذ الأخير، شيء أقوم به لأنّ ليس لدي خيارات أخرى، لكنها حقًّا أقوى أداة لدي ».

لقد أظهرت لي الحرب أهمية الصلاة في هذه الأوقات الصعبة".

(ندى الهاشم، مرميّو جبيل)

"لقد تعلمت أنّ ما يهم حقا هو الناس والحب الذي نتشاركه. بينما كنت أشاهد الماء يُغرِق ممتلكاتي وكلّ ما لي، كان القلق من عدم القدرة على الاتصال بحماتي، التي كانت بمفردها وفي الظلام، هو التفكير الوحيد. عندها وصل "الملائكة الأوصياء" بشكل جماعي من جميع أنحاء إسبانيا (وحتى من الخارج) وساعدونا على إزالة الوحول، وقدّموا لنا الطعام، واعتنوا بنا، ونقلوا إلينا، من خلال الأفعال والأعمال، المودّة الصادقة والداعمة التي تملأنا بالفرح، حتى في أسوأ اللحظات ».

(خوسيه ألفريدو، مدرّس في مدرسة ألخيميسي)

« حتى اليوم، ما يبقى في قلبي هو فكرة العطاء من دون لمقابل، ومشاركة الأمل والإيمان، ولكن قبل كل شيء الابتسامة في الأوقات الصعبة ».

(كارلوس روزا ، مدير عيادة كلينيفيكس، باداخوس).

« نعيش في لبنان زمن حرب مثقلة بالخوف والتردّ والمجهول، ولكن أيضا زمنًا مليء بالتضامن العميق. أشعرُ كلّ يوم، على الرغم من الصعوبات، بقوة إيماني التي تساعدني على الحفاظ على الرجاء. جنبا إلى جنب مع أحبائي وجماعتي، ندعم بعضنا البعض من خلال الصلاة من أجل السلام متمسّكين بقيم الأخوة والصمود التي نحملها في قلوبنا ».

(إيلي الهوا ، مريميّو جبيل)

"في حالة الحرب الحالية، ما زلت أشعر بسلام. من الناحية الإنسانية، لا أمل: نعيش في لبنان، أزمة كلّ خمس سنوات، ولكن بالإيمان، أنا مقتنع بأن العذراء مريم والله

"تعلمت أن أرى قدرة البشر على السقوط والنهوض مرّة أخرى، وأنّنا معًا أقوى."

سيخلّصان لبنان. هذه الحرب هي مسرحيّة دبّرت قيامها إسرائيل وإيران، ولكن للأسف، الشعب اللبناني هو الذي يدفع الثمن. بالنسبة إليّ اليوم، المشكلة الكبرى هي أن الشباب اللبناني يغادر البلاد، ممّا يُعَرِّض الوجود المسيحي في الشرق الأوسط للخطر.»

(الأخ أنطوان جرجور ، مريميّو جبيل)

« عندما غمرت المياه منزلنا بعد ليلة 29 تشرين الأوّل/ أكتوبر المأساوية، حضر العديد من المتطوعين وزملائي من المدرسة بأسرع وقت ممكن لمساعدتنا، من دون أن يطلبوا أي شيء بالمقابل. كنّا ممتنين جدًّا لأنّنا بمجرد أن تمكنا من مغادرة منزلنا "جاهزًا"، خرجنا بدورنا إلى الشارع لمساعدة الآخرين. أشكر الله على تضامن الكثير من الناس ».

(ريكاردو، مدرس في مدرسة ألخيميسي)

« لقد تعلمت أن أقدر أكثر ما لديّ، مواطنيّ وعائلتي. لقد رأيت أن كلّ شيء يدور حول السياسة، حتى في الكوارث الطبيعية. تعلّمت أن أرى قدرة البشر على السقوط وعلى

(رافا، مدرسة الفرصة الثانية، مريميّو تورينتي)

« أشكر الله مرارًا وتكرارًا بعد كلّ ما حدث. لم نتكبد أي خسائر شخصية، لذلك أعتبر نفسي محظوظة. أما بالنسبة للخسائر المادية التي كلّفتنا الكثير من الجهد، فسنستعيدها عاجلا أم آجلا ».

(إيمّا، مدرسة في مدرسة ألخيميسي)

«على الرغم من عدم الاستقرار الذي نشهده، ليس فقط من الحرب، ولكن ما فاقمته الحرب، ما زلنا نحمل في قلوبنا الأمل في أن يكون الغد مستقبلا أفضل. وعلى مثال مارسلان في رسالته، وضعنا كلّ شيء بين يديّ مريمي "أمّنا الطيبة" ونحن واثقون من أنّها ستقودنا إلى غد مطمئن ».

(رولاند، مريميّو شانفيل)

« صحيح أنّنا نعيش أوقاتًا عصيبة، لكنّنا اعتدنا عليها، لأننا عشناها مرّات عديدة في السابق. ويجب أن نكون حاضرين، هنا والآن، بشجاعة ورجاء، ونشارك أحزان الشعب وأفراحه، كشهود، بدافع الأمانة للمسيح وفي ظلّ حماية العذراء مريم".

(الأخ جورج طراد، مريميّو شانفيل)

« أصبح المتطوّعون عائلتنا وكانوا لنا الدعم في كلّ ساعة مرّت كما لو كانت شهورًا. لقد اتّحد الجميع وكانت عبارة "معا أقوى" أو "الشعب يصنع الشعب" منطقية في هذا الوقت، وعاد الشعور بالانتماء إلى الحياة ».

(ألبا، مركز الحياة المستقلّة، فالنسيا)

« إنّ الشعور بالعجز في ذلك الوقت قادني إلى وضع مرافق مؤسّستي بالتصرّف بهدف تنظيم المساعدات. وكانت هذه التجربة الأولى في ألخيميسي، في المدرسة المريميّة مع الإخوة، ما جعلني أعود بعد ثلاثة أيام إلى بايبورتا لوضع خدماتي البيطرية بتصرّف الآخرين، وأن أكون أيضًا بتصرّف زملائي الذين فقدوا كل شيء. سمحت لي هاتان التجربتان معرفة الجانب الأكثر إنسانية، وأيضا الأكثر ضعفا لدى الناس ».

وآمل أن تلهم نسمة الروح قادة العالم.»

(أنّيك حوّاط جيسّين، مريميّو جبيل)

هناك الكثير من الأراضي القاحلة بحيث لا يوجد أمل يذكر في أن ينبُتَ أي شيء. لكن الحياة تنبع دائما من يد الله الذي يجعل كلّ شيء جديدًا. في بعض الأحيان تكون براعم صغيرة، علامات سرية، بالكاد مرئية. لكنّ ما هو مؤكد هو أنّ حياة جديدة تنبُتُ في كلّ لحظة.

انظر، هناك شيء جديد ينبُت.

أتمنّى لكم زمن مجيء سعيد!

الأخ أوريليانو غارسيا مانزانال

أليكانتيه، 1 كانون الأوّل/ديسمبر 2024

النهوض مرّة أخرى، وأنّنا معًا أقوى. معًا وسويّةً فقط يمكننا الخروج من المستنقع ».

(سونيا، مركز الحياة المستقلّة، كوبيرا)

« الحرب تخلق عدم الاستقرار والتوتر، وتؤدي إلى فقدان الأمل والاكتئاب، ولكنّ في هذا الوضع الصعب بالتحديد، ومن خلال الصلاة وحياة اجماعة، يدعونا الله إلى أن نكون حضورًا سعيدًا ومفعمًا بالأمل في خضمّ فوضى العنف وعبثه. على غرار "أمنا الطيّبة"، نحن حاضرون للمشاركة والاستمرار في العيش بشكل طبيعي قدر الإمكان من خلال المدرسة ومجموعات الشباب، لأن "الله وحده يكفي.»

(الأخ كارلوس ماريو، مريميّو جبيل)

« "نحن ضعفاء ويمكن أن تتغير حياتنا في غفلة عين، لكن الدّرس الأكثر قيمة هو أنّ البشر يمكن أن يكونوا رائعين. لدى الناس قلوب كبيرة وهم قادرون على المساعدة من دون ادخار جهودهم، بغض النظر عن الاختلافات أو العرق أو اللون أو الدين أو الأيديولوجية. وهذا ما يجعلني أكثر دعما للأشخاص المحتاجين. لن يكون هناك وقت أو مال لسداد الخدمات التي تلقيتها، لأنّها كثيرة جدا وكبيرة جدا ».

(بابلو، مدرس مدرسة ألخيميسي)

"إن عيش الإيمان في أوقات الحرب هو تحدٍّ عميق يتطلّب الشجاعة والتمييز والإخلاص. يجب أن نصلي من أجل السلام ومن أجل الضحايا ومن أجل القادة وحتى من أجل الأعداء، وأيضا من أجل إيجاد القوة والراحة والحكمة. نحن نستمع إلى كلمة الله، وبخاصة إلى المقاطع المتعلّقة بالرجاء. نحن ملتزمون تجاه الآخرين من خلال أعمال المساعدة والتضامن.»

(ميلاد حبيقة ، مريميّو شانفيل)

« أنا متأكد من أنّ الله بجانبي في جميع الأوقات. إنّه يمنحني فرحة الحياة والتعاطف والصبر ويجعلني قادرًا على الاستماع إلى الآخرين. من خلال شهادة إيماني، أحاول مساعدتهم في العثور على الله في كلّ لحظة

نظّمت مجموعات الكشافة وجماعة الحياة المسيحيّة (GVX) جلسة حول الروابط الاجتماعيّة والخدمة

تم تعديل الأنشطة المخطّط لها في عطلات نهاية الأسبوع في 23 و 24 تشرين الثاني/نوفمبر (مجموعات الكشافة) ومن 29 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 1 كانون الأوّل/ديسمبر (لمجموعة GVX) في أماكن مختلفة في إقليمنا ونقلها إلى مدرسة ألخيميسي.

في أعقاب الوضع المأساوي الذي تركته عاصفة دانا، تمّ تعليق كافّة الأنشطة المقرّرة وتنظيم أنشطة بديلة للمشاركين: "الخدمة بالدعوة". وجاء الاقتراح تحويل اللقاء الكشفي ولقاء الدعوة لمجموعة الحياة المسيحيّة (GVX) إلى خدمة تطوعية من منظور الدعوة المريميّة. وحوّلت المراكز الأربعة للقاءات إلى مركز واحد: ألخيميسي.

نظّم مندوبو العمل الرعوي المريمي المتوسّطي أنفسهم للذهاب إلى ألخيميسي، حيث تمكنوا من عيش تجربة الخدمة مع من فقدوا وعانوا كثيرا خلال العاصفة. وكان هدف انضمام أكثر من 100 متطوع "أن يكونوا الرسالة على هذه الأرض" ، و"توليد الحياة" ، و"خلق الشراكة"، و"الذهاب لمقابلة من هم بأمس الحاجة الآن" و"تغيير العالم على مثال لقلب الله ورسالة يسوع".

في عطلة نهاية الأسبوع الأولى (الكشافة)، قام ناتشو، عضو فريق التضامن الإقليمي، وميغيل، قائد الكشافة في أزهار (ألخيميسي)، بتحفيز يوم الخدمة وتوزيع المتطوعين حيث كانت الحاجة إلى المساعدة. وبعد التجربة (وجبة خفيفة بعد الظهر وعشاء مساء) كان لديهم مساحات وأوقات من اللقاءات حيث تمكّنوا من مشاركة ما عاشوه معًا والاستمرار في إقامة روابط بينهم.

في عطلة نهاية الأسبوع الثانية (GVX)، وصل معظم المشاركين مساء الجمعة للاستقرار وعيش التجربة معًا. بدأ يوم السبت، مع حضور جميع المشاركين بالفعل، بوقت صلاة حول إنجيل مرثا ومريم. وقد كانت فرصة للبحث عن التوازن بين العمل والصلاة. ماذا يمكننا أن نقدم في هذا اليوم؟ كتب كل مشارك على يديه (تلك التي كان سيستخدمها في ذلك اليوم) كلّ ما كان عليه أن يقدمه لله وللآخرين.

بعد ذلك، شرعوا في العمل، أو بالأحرى بالخدمة، حيث تمّ إرسالهم وحيث كانت هناك حاجة ماسّة إلى وجودهم.

في نهاية يوم التطوع، عاد المشاركون إلى المدرسة لاختتام اليوم بمشاركة تجاربهم في الخدمة.

أمضى المتطوّعون وقتًا من العزلة والسكون، وقد وضعوا أنفسهم بين يدي الله و« سمحوا لأنفسهم أن يفعلوا ما يريده الله. دعوا الله يشكّلنا كما يشكل الفخّار الطين.»

شكرًا لك على الكثير من الحياة التي عشتها، شكرًا على الخدمة والمشاركة.

« وَالآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُونَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا، وَكُلُّنَا عَمَلُ يَدَيْكَ.» أشعيا 64: 7

شهادات حياة...

« هذه تجربتي في نهاية الأسبوع الماضي كمتطوّع في المدرسة المريميّة في ألخيميسي، حيث ذهبت مع 7 من زملائي من قرطبة لمساعدة المتضررين جرّاء عاصفة دانا التي ضربت منطقة فالنسيا. نمنا في المركز الرياضي بالمدرسة وقضينا يوم السبت في تنظيف مبنى صناعي تأثّر بشدة من الفيضانات. يوم الأحد، ساعدنا في تنظيف منزل مدرّس من المدرسة. ومع ذلك، فإنّ اللحظة التي برزت أكثر بالنسبة إليّ كانت العمل في المبنى الصناعي، ليس نتيجة المهمة نفسها، ولكن نتيجة ما تعلّمناه من المالك، الذي، على الرغم من فقدانه كلّ شيء عمليًا، كان لا يزال هناك، يومًا بعد يوم، يعمل بلا كلل لإعادة كل شيء إلى ما كان عليه، من دون أي تذمّر أو شكوى. ألهمنا مثاله في تجاوز الذات بعمق. كما فكرنا كمجموعة من خلال الاستماع إلى الجيران الذين أخبرونا أنّها المرة الأولى التي يأتي فيها متطوعون إلى هذه المنطقة، الأمر الذي ذكّرنا بأنّه حتّى في المآسي، هناك تفاوت اجتماعي.»

خوان أنطونيو مونيوز. مدرّس في المدرسة المريميّة قرطبة

« كانت التجربة التي مررت بها في نهاية هذا الأسبوع في ألخيميسي إيجابية ومجزية للغاية. لقد تمكّنت من مشاركة تجربة تعليمية مُرضِيَة للغاية مع أناس أعضاء في جماعتي ومن المدن الأخرى. أن أرى بنفسي ما هو الوضع عليه ووأن نسمع ممّن عاشوا خلال الأيام الثلاثين الماضية يخبروننا بما يشعرون به وكيف عاشوا في الأسابيع القليلة الماضية كان له تأثير كبير علينا. أعتقد أنها تجربة رائعة أن نتعلم تقدير ما لدينا، ولكن بشكل خاص أن نبذل ما في وسعنا لتحسين حياة الآخرين ».

كانديلا هيرموسو. الجماعة 1. غرناطه

« ها إنّنا نسمع الأخبار المروّعة منذ شهرٍ تقريبًا، وشبكات التواصل الاجتماعي والصحافة والشوارع تعجّ بشهادات لا يمكن إلّا أن تنطبع فيك. نحن، شباب مجموعة الحياة المسيحيّة (GVX)، لن نجلس مكتوفي الأيدي. ومع ذلك، وعلى الرغم من المعلومات العديدة التي تلقّيناها حول عاصفة دانا ما إن وصلنا إلى هناك، لا شيء يمكن أن يجعلك تنسى حجم الكارثة. لم تكن هناك آلة كافية لتحريك مثل هذه الكمية الكبيرة من الطين والتراب، وكانت الشوارع مهجورة، ولم تستطع المجارف تحمّل الوزن فانكسرت، وكانت النفايات تملأ المكان، أو ربما كان هناك عدد قليل من المتطوعين. لقد كانت عطلة نهاية أسبوع متعبة للغاية، ذهنيًا وجسديًا. ليس سهلًا أن تقدّم المساعدة في مثل هذه الظروف، لكن هذا أمرًا ضروريًا. يعيش المتضررون بين الأنقاض منذ شهر... فلن تكون حياتهم كما كانت، ومنازلهم وشوارعهم وقراهم ستتغير بالتأكيد. وحتى لو لم نتأثر، يمكننا أن نكون جزءًا من التاريخ من خلال تقديم مساعدتنا. لا أعرف ما إذا كان بإمكان الجميع الاعتماد على فريق رائع مثل الفريق الذي تمكّنت من الاعتماد عليه والذي تمكّن، بين الضحك والأغاني، من تحويل عطلة نهاية أسبوع صعبة للغاية إلى هدية من الله.

ماريا تيريزا ساباتر لوبيز غيين – الجماعة 3 - مورسيا

الوضع في سوريا

يتسم الوضع الحالي في سوريا بتصعيد جديد للعنف في أعقاب استيلاء حركة تحرير الشام الإسلامية المتمرّدة على حلب، ثاني أكبر مدن البلاد. أدّى هذا الصراع إلى قصفٍ مكثّف من قِبَلِ نظام بشار الأسد المدعوم من روسيا، ممّا أدّى مرّة أخرى إلى نزوح الآلاف وسقوط العديد من الضحايا المدنيين. ولا تزال الأزمة الإنسانية مستمرة، حيث يواجه ملايين الأشخاص انعدام الأمن الغذائي والظروف الاقتصادية الحرجة، التي تفاقمت بسبب عدم الاستقرار والنزاع الذي طال أمده.

في هذا السياق المدمّر، يلعب المريميّون الزرق، وهم مجموعة من المتطوعين بقيادة إخوة مريميين من رهبنتنا، دورًا حاسمًا في توفير الدعم التربوي والاجتماعي والمادّي (الموارد) للمجتمعات المتضررة. وتشمل مشاريعهم توزيع الأغذية، والمساعدة الطبية، والدعم النفسي، والبرامج التربوية والتعليميّة التي تتوجّه إلى الأولاد والمراهقين والشباب على وجه الخصوص. ولكن أيضا إلى عائلاتهم. يهدف هذا الدعم إلى التخفيف من وطأة ظروف الفقر والتجارب المؤلمة، بخاصةٍ بين النازحين وأولئك الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين، مثل الشهبة، حيث ينظّمون أنشطة ترفيهية وتعليمية.

لا يقتصر عمل المريميون الزرق على الاستجابة للاحتياجات الفورية، بل يعزّز أيضا قيم التعايش والتضامن، من دون تمييز ديني أو عرقي. ويؤكّد هذا النهج الشّامل على أهمية بناء الجسور وعلى أن نكون منارات للأمل والصمود في خضم الأزمات. لكلّ هذه الأسباب، يشكّ المريميون الزرق نقطة مرجعية، داخل الحدود السورية وخارجها.

لمعرفة كيف يعيشان الوضع الحالي، أجرى كلّ من الأخ إستيبان أورتيغا والأخ جورج سبع مقابلات ضمن برنامج "لا لينترناعلى إذاعة كادينا كوب ، و-Matinal de Infor mativos، من القناة الثالثة، ضمن نشرة الأخبار.

يمكنكم الاستماع إلى شهادتي الإخوة بالنقر على الرابطين أدناه:

مقابلة مع الأخ إستيبان أورتيجا، إضغط هنا

مقابلة مع الأخ جورج سبع، اضغط هنا (1h50'20")

نحن من أولئك الذين ينهضون باكرًا ويوحّدون الصفوف

عانت المدرسة المريميّة في ألخيميسي الكثير نتيجة الأضرار التي ألحقتها بها عاصفة دانا. في الخارج، تأثّرت الساحات والأماكن المشجّرة. في الداخل، تضرّر المضمار الرياضي والمعدّات الرياضية. ومع ذلك، نظرًا لتركيب السياج مؤخرا وحقيقة أن المدرسة بأكملها، باستثناء المناطق الموصوفة أعلاه، مرتفعة، لم يتم الإبلاغ عن أي أضرار جسيمة. أمّا جسر المشاة فوق النهر، الذي يربطنا بالقرية، وعلى الرغم من أنّه ملكٌ لمجلس المدينة، إلّا أنّه قاوم مرّة أخرى تدفّق المياه.

أمّا الوحول التي لم تدخل صفوفنا دخلت إلى منازل العديد من تلامذتنا ومدرّسينا وعائلاتهم. لقد عانوا من أوضاع خطيرة مع كبار السّن أو الأطفال الصغار وفقدوا بعضًا من ممتلكاتهم التي جنوها على مدى السنوات والتي جرفتها المياه. ولكن، وحتى مع وجود العديد من المشاكل الشخصية، كان الجميع يتساءل: في أي موقف سيجد لامريميّون أنفسهم ؟ حسنا، لا يسعنا إلّا أن نكون ممتنين لكلّ الدعم الذي تلقيناه، بخاصة من أولئك الذين خسروا أكثر من غيرهم.

مع تقييم الأضرار، وبعد التحقق من أنّنا، على الرغم من تأثرنا بالعاصفة، كنّا من بين أولئك الذين عانوا الأقل، وبالتالي وضعنا نفسنا بتصرّف مجلس المدينة، وقدّمنا كلّ ما في وسعنا. هذه هي الطريقة التي انتقلت بها وحدة الطوارئ العسكريّة وخدمات الطوارئ الأخرى إلى المدرسة. وفي الوقت نفسه بدأنا بجمع كل الأدوات والمعدات والمواد الغذائية التي وصلت إلى البلدية والتي لم تعد تجد مكانًا لها في المرافق العامة المخصصة لهذه المهمة. جاء التضامن بسرعة، ولكن كان لا بد من تنظيمه وإنشاء هيكليات بهدف إيصال أعمال التضامن إلى من هم في أمس الحاجة إليه.

أمّا على المستوى الإنساني، فلا بدّ أن نسلط الضوء على الالتزام النبيل لمجموعة أزاهار الكشفية، بشعارها "دائمًا مستعد" ، والذي وضعته الفرقة الكشفية موضع التنفيذ في الأيام التي أعقبت الكارثة. وتبيّن أن الشباب الذي أطلق عليه البعض صفة "الكريستال" كان "ألماسًا" في الحقيقة. خلال هذا الوقت، اعتنى الشباب بجميع الأشخاص الذين عبروا عن احتياجاتهم أو طلبوا أي نوع من المساعدة.

بالإضافة إلى ذلك ، شكّلت فرقة مويكسيرانغا (Muixe-ranga)، المتجذرة بالقيم المريميّة، مجموعة أخرى أظهرت التزامها في مساعدة جميع المتضررين، وتسهيل عودتهم إلى الحياة الطبيعية في أسرع وقت ممكن.

وشهدنا أيضا وصول آلاف "الملائكة" الذين عبروا باب المريميّن، مرتدين زيّ المتطوعين، آتون من جميع أنحاء إسبانيا. كانوا يسيرون في كلّ مكان يستطيعون المشي فيه، من شارع مينيونيتا حتى شارع الصليب المغطّى، وعندما مرّوا بالمدرسة في طريقهم إلى المدينة، سألوا أين يجب أن يذهبوا للمساعدة. كان العديد منهم يستجيبون لنداء متطوّعين مريميين، لكنّ آخرين كانوا ببساطة أشخاصًا مجهولين، ولكنّ÷م ما أن رأوا الكارثة عبر شبكات التواصل، تبعوا قلوبهم إلى ألخيميسي. وكان جسر المشاة أيضًا شاهدًا على ذلك، ومثل جسر المشاة في لا تورّيه في فالنسيا، وكان جسرنا مليئا بالأمل أيضا.

ألخيميسي، المدينة المتنقلة، سترتفع ألف مرّة متّحدة، كما تفعل في 8 أيلول/سبتمبر من كلّ عام. لكنّ هذه المرّة، بعد إزالة الوحول، سيتعيّن علينا التفكير في كيفية بناء المستقبل حتّى لا يتمكن نهرا الماغرو والجوكار، اللذان يحيطان بنا ويمنحاننا الثروة، من تدميرنا.

فريق إدارة المدرسة المريميّة في الخيميسي

من خلال عيون مدريد

نعم، نعم، قرأتم ذلك بشكل صحيح: من خلال عيون مدريد ... في هذه المناسبة، وحّدت المسرحية الموسيقية "من خلال عيون مريم" إقليمين مريميّين: أبيريكا والمتوسط، المتوسط وأبيريكا ...

ولأنّه، كما هو موضّح في السيناريوهات الواردة في خطتنا الاستراتيجية: نحن شبكة تواصل.

كان مشروع من مريميّ قرطبة إلى مريميّ تشامبري مشروعًا ساحرًا بشكل خاص لأسباب عديدة وعميقة. فلا شكّ، أنّ بداية زمن المجيء هو بمثابة توقّع للأخبار السارة التي تدعونا لمشاركة ما نحن عليه وما لدينا.

من الألحان الأولى، وضعنا كلّ طاقتنا بهدف نقل الروح القدس. يا لها من مفاجأة أن نستقبل جمهورًا مكرّسا بالكامل للرقص والغناء والانفعال على إيقاع أمنا الطيبة والقديس يوحنا الإنجيلي.

"بعيون مريم" هي رحلة موسيقية تجري أحداثها في السنوات التي أعقبت وفاة يسوع. من خلال الحوار والغناء، تشارك مريم ذكرياتها وتأمّلاتها في حياة ابنها، وأهمية الإيمان والمحبة، ودور المرأة في المجتمع المسيحي.

طوال مدّة المسرحية، يمكننا أن نشعر بألم العذراء المباركة ورجائها ومحبّتها غير المشروطة ليسوع والإنسانية. يمكننا أيضا أن نقدّر قوّتها وحكمتها، ممّا يجعلها مثالًا يحتذى به، بخاصة بالنسبة إلينا نحن المرميين.

أن تكون جزءا من هذا المشروع أمر ملهم وشعور جميل. كلّ شخص يضفي المواهب التي أعطاه إياها الآب ويضع نفسه بتصرّف الآخرين ليكون أداة الله ويلهم الآخرين. هناك مشاعر قوية جدًا في هذه الجماعة، وأنا محظوظ لأتمكن من أن أقول أنّها العائلة.

إن رؤية الجهد والحماس يتحولان إلى بيئة من الصلاة المشتركة والحياة والاتحاد بين الأقاليم، أثّرت فينا بعمق.

وعلى الرغم من أن أداء المسرحية الموسيقية له قيمة في حدّ ذاته كتجربة إيمانية، إلّا أنّه أيضا مشروع تضامن. ففي هذه المناسبة، تمّ توزيع الأرباح إلى كلّ من:

- مؤسسة مارسلان شامبانيا، تحوّلت الأنظار إلى إخواننا في فالينسيا للمساهمة ببركة صغيرة لمساعدة المتضررين من عاصفة دانا.

- وجمعية الأطفال المصابين بأمراض الكبد وزراعة الكبد (HePA) التي تربطنا بها علاقة خاصة جدا، وقد اخترناها كعائلة أفضل من أي وقت مضى، إلى مريميّ تشامبري.

أخيرا ، شكرًا، شكرا لكم لأنّك "أتّكلتَ عليّ، أتّكلتَ علينا.

نراكم في المرة القادمة؟

تختتم الفرق الإقليمية الفصل والسنة

يتميز اختتام العام 2024 في الإقليم المريمي المتوسّطي من خلال برنامج عمل مكثّف باللقاءات التي تعزّز هويتنا المشتركة ورسالتنا كمريميي شمبانيا. فخلال هذه الأسابيع، تجتمع كافّة فرق الإقليم من الفرق التربويّة وفرق التضامن وراعويّة الشباب المريمي وفرق المرافقة "في البحث عن حماية القاصرين" بهدف تقييم ما تمّ إنجازه من نشاطات وتحديد مجالات التحسين وتخطيط عناوين العمل المستقبليّة. وقد تناول كلّ فريق القضايا الخاصة بمجاله، ودائما من منظور رسالتنا التعليمية والتبشيرية

وبالتحديد، عُقِدَت جميع اللقاءات والاجتماعات خلال الأسبوع الممتد من 16 إلى 22 كانون الأول/ديسمبر في أليكانتيه. وكالمعتاد، تتزامن نهاية العام مع نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024-2025، مع تقييم للجزء الأول من العام الدراسي، وفي الوقت نفسه، التحضير لبداية الفصل الدراسي الثاني، بعد فرصة عيد الميلاد.

وتناولت الفرق الإقليميّة للتربية، والتضامن وراعوية الشباب والمرافقة "في البحث عن حماية القاصرين، مواضيع إدارة المؤسسات التربوية في الإقليم وتطوّرها، وخلال الاجتماعات تمّ تقييم التقدّم المُحرَز في المشاريع القائمة، وتبادل الممارسات الجيدة، وتحديد خطوط العمل ذات الأولوية للعام المقبل. كما عزز العمل التعاون بين الفرق وعزز المواءمة مع أهداف الإقليم.

بالإضافة إلى هذه الاجتماعات، كانت هناك اجتماعات لمجلس الحياة المريمية ومجلس الرسالة، وهي منتديات أساسية للتفكير في العلاقة بين الحياة المريمية والرسالة. تعزّز هذه الاجتماعات بناء شبكات متينة كما تعزز التعاون بين الجماعات التربوية والراعوية في الإقليم المريمي المتوسّطي. وفي سياق متزايد التعقيد، يتمّ إعادة التأكيد على أنّ العمل ضمن شبكة تواصل هو أداة رئيسية لمواجهة احتياجات مجتمعنا ولتكون شهودًا على مواهب شمبانيا.

اختتم الأسبوع باجتماع مجلس الإقليم، الذي هو مساحة للتمييز واتخاذ القرارات الاستراتيجية. ولا يكتفي هذا المجلس بمراجعة الجوانب الإدارية والتنظيمية للإقليم فحسب خلال الاجتماع، بل يعتبره أيضا وقتًا للاحتفال بثمار عام من التفاني والالتزام بخدمة الأولاد والشباب من منظور إيماني.

وتعكس هذه الاجتماعات جوهر المريمي: أي جماعة موحدة تتشارك الوقت والحياة والرسالة، بهدف بناء عالم أكثر عدلا واتحادًا. وعلى غرار مارسلان شامبانيا، نواصل السير معًا، ونعزّز هويتنا والتزامنا بأن نكون "منارات الأمل" لأولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها.

عشــرة أسـئــلة، مُديرَين اثنين

ألبرتو ألفاريز لوبيز
مدير مدرسة سانتا ماريا لا مايور، سانلوكار لا مايور

1. كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟

كان والداي على يقين منذ البداية أنّه من بين الخيارات التعليمية المختلفة التي كانت موجودة في مدينتي، كان المريميّون هو الخيار الذي اختاروه لتعليمنا.

2. ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتك؟

تعلّمي في المدرسة الابتدائية، وبعدها في شبابي كمدرّس تعليم مسيحي، وبعدها الدعوة لأمون مدرّسًا، بالإضافة إلى زوجتي (التي التقيت بها أثناء عملي في المدرسة) ثم أولادي. ولكنّ قبل كلّ شيء، المرافقة المستمرة في النمو الشخصي والروحي.

3. ما هي برأيكِ مواصفات المدرّس المريمي الجيد؟

الفرح والعاطفة والأمل وشخصيّة قويّة ومعترف بها. يجب على المدرّس المريمي نشر هذه القيم أينما ذهب.

4. ما هي أهدافك الأساسية كمدير لمدرسة المريميّين؟

خدمة مَنْ هم حولي، وتحسين التراث والمساهمة في جعل حلم مارسلان أكثر حيوية من أي وقت مضى.

5. كيف تعرّف فريق الإدارة الخاص بك في كلمات ثلاث ؟

القيادة والالتزام والهوية.

6. ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟

يشكّل موظفونا جماعة مسيحية أصيلة. كلّ فردٍ منها جزء من المشروع الذي حلم به مارسلان. إنهم يقومون بعملهم يوما بعد يوم، بغض النظر عن الساعات أو المهام التي يجب القيام بها: اليوم نرسم، وغدا نغير الأثاث، وفي اليوم التالي نقوم بالتدريس.

7. ما المساهمة التي تقدّمها مدرستك إلى مدينتك؟

اليوم، لا يمكن فهم مدرسة سان لوكار لا مايور من دون المريميّن. من ناحية، هي مدرسة تساعد على تدريب الرجال والنساء الأكفّاء، القادرين على تحويل المجتمع إلى الأفضل. ومن ناحية أخرى، هي عملٌ اجتماعي يغيّر حياة الشباب الذين هم على طريق الإقصاء.

8. ما الذي يميّز عائلتك المريميّة الكبيرة المحلّية؟

مريميّو سانلوكار يضجّون بالحياة. ونحن العلمانيون مع الإخوة نحمل الإرث الذي تركوه لنا الإخوة الأوائل، ونحن نتطلّع إلى المستقبل بأذرع مفتوحة. عندما يتم استدعاؤنا، نكون هنا للاستجابة لواقعنا الاجتماعي والسياسي والثقافي.

9. ماذا تقول للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى مدرسة مريميّة؟

اليوم أكثر من أي وقت مضى، نحتاج إلى مرافقة أطفالنا. الآن، أكثر من أي وقت مضى، نحتاج إلى أن يكون المراهقون قادرين على تعلّم كيفية تطوير المهارات التي يحتاجونها ليكونوا سعداء.

مدرستنا هي مكان للتعلّم، ومكان للعيش والحياة، حيث نبتكر ونبشّر كل يوم.

10. هل من حلمٍ آخر تودّ تحقيقه مع المريميين؟

لدي ألف حلم. فيما يتعلق بالبنية التحتية، لدينا حلمان، ترميم دورات المياه للتلامذة وبناء سقف للملعب الرياضي. أمّا فيما يتعلق بالتعليم، نود أن نضيف مراحل وصفوف تدريس حتّى صفوف البكالوريا، والتدريب المهني، والحضانة للأطفال والأولاد بين عمر الشهر والثلاث سنوات. لم لا؟ الحلم مجاني

لويس ميغيل غارسيا ماتيوس
مدير مدرسة لا ميرسيد فوينسانتا، مورسيا

1. كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟

بمكالمة من الأخ ديفيد أراندا. لقد كنت بالفعل منخرطًا جدًا في أبرشية قرطاجنة كمدرّس غير رسمي، وكان اكتشاف أنّه يمكنني تطوير دعوتي لدى المريميين أحد أعظم المواهب التي أعطاني إياها الله في حياتي.

2. ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتك؟

أعتقد أنّه يمكن تغيير العالم من خلال التعليم والتربية، أو بعبارة أخرى، أنّ ملكوت الله يمكن تقريبه من هذا العالم. في الموهبة المريميّة، أجد أنّها توحّد بين دعوتي كمدرّس ودعوتي لنقل الأخبار السارة للإنجيل.

3. ما هي برأيكِ مواصفات المدرّس المريمي الجيد؟

أنه يعلّم الحبّ، بغض النظر عمّا إذا كان يصحّح شيئا ما لتحسينه، أو يشير إلى شيء غير صحيح، أو يعزّز شيئا تفعله بشكل جيد. يرى المدرّس المريمي فيك دائما الشخص الطيّب والفعّال الذي قد تصبحه.

4. ما هي أهدافك الأساسية كمدير لمدرسة المريميّين؟

باختصار، إذا سئلت عمّا إذا كان الأولاد والبنات محبوبين في مدرستنا، فإنّ الإجابة هي نعم، ومن دون تردد. وما أصبو إليه هو أن ينموا القاصرين في شخصيتهم ومعرفتهم الأكاديمية ومهاراتهم الاجتماعية وفي روحانيتهم.

5. كيف تعرّف فريق الإدارة الخاص بك في كلمات ثلاث ؟

ملتزم ويعمل بجد ومريميّ.

6. ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟

التعلّم المستمرّ وتنوّع المهارات وروح الفريق والقدرة على التعامل مع الصعوبات.

7. ما المساهمة التي تقدّمها مدرستك إلى مدينتك؟

أعتقد أنّنا نقطة مرجعية للتعليم المتكامل. هناك دائما شخص من عائلة مريميّة في مورسيا يشارك في النشاطات الاجتماعية والتضامنية وفي الكنيسة.

8. ما الذي يميّز عائلتك المريميّة الكبيرة المحلّية؟

أنّها توحّد عدّة أجيال وأنّ هذا الاتحاد يكون أكثر وضوحًا عندما يحتاج شخص ما إلى المساعدة. في الاستجابة إلى أعمال التضامن، تجد التلامذة وأولياء الأمور والأجداد.

9. ماذا تقول للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى مدرسة مريميّة؟

أقول لهم أنّهم سيجدون فينا عائلة جديدة، وأنّنا سنعمل معًا حتّى يكبرَ أطفالهم كأشخاص يتّمتّعون بالنزاهة، وأنّه، كما هو الحال في الأسرة، سيكون لدينا بعضنا البعض للتّغلّب على الصعوبات إذا نشأت.

10. هل من حلمٍ آخر تودّ تحقيقه مع المريميين؟

في المدرسة، نعمل بالفعل على تحقيق هذا الحلم. أن نكون قادرين على رعاية الأشخاص الأكثر ضعفا والمساهمة في نموهم، أولئك الذين يحتاجون إلى الاندماج ومعرفة كيفية الحصول على أفضل النتائج من أنفسهم

اتّكِل عَلَيَّ

أنشطة تضامنيّةفي الإقليم المريمي المتوسطي

اتّكل عليّ

بورغاتا في المشاركة: تقدير مجتمع وتقاليد بورغاتا سانتا لوسيا

يسرنا أن نعلن أن مشروع Borgata in PartecipA-ZIONE، الذي تروّج له مؤسسة Siamo Mediterraneo (CIAO Onlus) بالتعاون مع Accoglierete و-Rifiu Cesvig ti Zero Siracusa، يعطي الحياة لسلسلة من المبادرات التي تشمل مجتمع Borgata Santa Lucia في سيراكيوز.

يهدف المشروع، الممول من خلال الدعوة إلى تقديم المقترحات "لتحقيق التغيير في الجنوب " " وبدعم من مؤسسة Realizza il Cambiamento، ومؤسّسة Con il SUD ActionAid International Italiag ، إلى تعزيز المواطنة النشطة والاندماج الاجتماعي ومكافحة العزلة الاجتماعية والثقافية من خلال تعزيز الموارد الإقليمية والروابط بين السكان والجمعيات المحلية والمجتمعات الأجنبية.

آخر المستجدات حول أحدث الأنشطة: التقاليد والمشاركة في المركز

شكّلت المسيرة الثقافية التي قادها البروفيسور سالفو أدورنو، والتي نظّمت يوم الأحد 24 تشرين الثاني/نوفمبر، حدثًا مهمًّا ضمن المشروع، والتي تمّ تصميمها وتنظيمها بمبادرة من جمعية الحيّ. شارك يوم الأحد أكثر من 45 شخصًا من السّكان والشباب وكبار السن وأعضاء الجمعيات واكتشفوا قصص الحي وأسراره بتوجيه من أعظم خبير وباحث في بورغاتا.

وفي الجانب التقليدي، استؤنفت ورش العمل لإعادة اكتشاف الحِرَف القديمة، مع دورة تدريب جديدة في مهنة النسيج، والتي بدأت يوم السبت 23 تشرين الثاني/نوفمبر. وتتيح دورة التدريب هذه، التي تُضاف إلى ورش صناعة الفخار والخياطة المتعدّدة الثقافات التي تمّ تفعيلها قبل فصل الصيف، لمجموعة مختلطة من السكان المحلّيين والأجانب بهدف إحياء الحرف التقليدية وتعزيز التكامل وتبادل المهارات بين المشاركين.

المشروع: الأهداف والرؤية

يمثّل المشروع فرصة مهمة لتحويل الحي إلى مساحة للمشاركة الفاعلة والشاملة، حيث يتم بناء المجتمع مع احترام الهويات والتقاليد المحلية، وتتمثل أنشطته الرئيسية في الآتي:

- ورش عمل مسرحية حرفية واجتماعية، مصمّمة للأجانب من البالغين والأولاد والنساء، بهدف تحسين المهارات اليدوية وتعزيز الحوار بين الثقافات.

- التدريب الداخلي للمهاجرين، وتوفير فرص للتطوير المهني والاندماج في عالم العمل، وإشراك الشركات والواقع المحلي في الحي.

- جمعية الحي، اجتماعات شهرية يناقش فيها السكان احتياجات الحي، ويقترحون الحلول ويشاركون في إنشاء مبادرات مجتمعية ، مثل المشي التشاركي الرائع لاكتشاف الحي.

خطة التربية الاجتماعية في باداخوز

في عالم أصبحت فيه قيم التضامن والعدالة الاجتماعية أكثر أهمية، عزّز موضوع التربية الدينية في صفوف السنة الثانوية الثانية مبادرة ملهمة: خطّة التربية الاجتماعية. يشجّع هذا المشروع، الذي تمّ تصميمه كجسر بين النظرية والتطبيق، التعلم الخدماتي بين الشباب، ويوفّر تجربة تطوعية تثري التلامذة والمجتمعات التي يخدمونها على حد سواء.

تدمج خطّة التربية الاجتماعية التعلّم الأكاديمي مع المشاركة في القضايا الاجتماعية. ويطبّق التلامذة القيم والمعرفة المكتسبة خلال الفصل الدراسي على سياقات العالم الحقيقي، ممّا يخلق تأثيرًا إيجابيًا على تعليمهم وعلى حياة أولئك الذين يدعمونهم. وتسمح لهم هذه التجربة بإدراك التفاوتات الاجتماعية وتطوير مهارات مثل التعاطف والمشاركة المدنية والمسؤولية الاجتماعية.

من بين الأنشطة نجد شهادة "جايمي"، وهو تلميذ يشارك في ورش العمل التي تنظمها Fundación Secretariado Gitano، وهي كيان يعزّز الاندماج الاجتماعي والتعليمي لمجتمع الغجر. ويصف "جايمي" هذه التجربة بأنها تحويلية، سواء بالنسبة له أو للأولاد الذين يساعدهم في دراستهم.

كما يقول: "عندما شاركتُ للمرّة الأولى في ورش عمل المؤسسة، لم أكن أعرف ما أتوقعه". لقد وجدت مساحة

مليئة بالطاقة والرغبة في التعلّم والتحسين. وخلال جلسات التدريس، أساعد الأولاد الذين يعانون من صعوبات أكاديمية وعائلية. ويقتصر دوري على مساعدتهم في أداء واجباتهم المدرسية ، لكنّني وجدتُ أنّ وجودي يعني أكثر من ذلك بكثير".

يؤكد "جايمي" أنّ هذه التجربة لا تثري الأولاد فحسب، بل هي غِنًا له أيضا. "اعتقدت أنّني سأعلّمهم الرياضيات أو اللغة، لكنّهم يعلمونني شيئا أيضا. إنّ جهودهم وحماستهم يجعلونني أفكّر في المعنى الحقيقي للتعليم وقدرته التحويلية لدى الأولاد.

وللخطة التربوية الاجتماعية القدرة على أن تصبح نموذجًا يُحتذى يمكن استخدامه في مدارس أخرى. يساهم نهج هذا النموذج العملي والإنساني في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية، وكذلك في تعزيز القيم الأخلاقية الضرورية لبناء مجتمع أكثر عدلا.

بالإضافة إلى ورش العمل التي تمّ تنظيمها مع Fundacíón Secretariado Gitano، يشارك التلامذة في العديد من الأنشطة التطوعية مع المنظمات المحلية، مثل دور المسنين والمقاهي الاجتماعية ومراكز رعاية الضعفاء. تساعدهم هذه التجارب على اكتشاف الحقائق الغريبة عنهم، وبالتالي توسيع رؤيتهم للعالم وشعورهم باحتياجات الآخرين.

ويصبح موضوع الدين مساحة للتفكير في القيم التي توجّه أفعالنا. فتعزّز خطّة التربية الاجتماعية هذا البعد، وتدعو التلامذة إلى عيش التضامن كتجربة ملموسة وتحويلية. فمن خلال العمل والتأمل، يعمقّ الأولاد معرفتهم ببيئتهم ومعرفتهم أنفسهم، ويكتشفون قدرتهم على التواصل مع الله من خلال الآخرين.

أخبار موجزة!!!

الندوة الثالثة عبر الإنترنت حول جبر الضرر لدى ضحايا الاعتداء (#نحن بيئة آمنة)

نظّم الإقليم المريمي المتوسّطي، بالتعاون مع بقية المنطقة المريميّة في أوروبا، خلال شهر كانون الأوّل/ديسمبر الندوة الثالثة عبر الإنترنت للمعلومات والتدريب حول موضوع جبر الضرر لدى ضحايا الاعتداء الجنسي في السياقات الكنسية.

وبالتحديد، قاد هذه الجلسة الافتراضية خوان كارلوس غونزاليس، خرّيج في القانون والفلسفة واللاهوت ، وحامل شهادة في التربية والخدمة الاجتماعية. وقال هذا المتحدث، الذي تلقّى تدريبا متخصّصا في درء الإيذاء والحماية منه (من الجامعة البابوية في كوميلاس والجامعة الغريغورية في روما)، عن تجربته في جبر الضّرر مع مختلف الرهبنات على الصعيد الدولي (في إسبانيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية).

وخلال هذه الندوة عبر الإنترنت التي استمرت لساعتين، شارك خوان كارلوس غونزاليس مهاراته كميسّر للعدالة التصالحية وعمليات جبر الضرر في حالات الاعتداء الجنسي وإساءة استخدام السلطة وإساءة استخدام الضمير والإيذاء الروحي، بالإضافة إلى أنواع أخرى من الجرائم. لقد كان يدعم ضحايا الإيذاء لأكثر من 20 عاما في مشاريع المرافقة الاجتماعية والوساطة والعدالة التصالحية في مجال سوء المعاملة. وكانت مداخلته مفيدة وقيّمة للغاية.

وتشكل الندوة عبر الإنترنت، التي شارك فيها أعضاء مجالس الأقاليم ومجالس الرسالة وفرق حماية القاصرين من الأقليم المريميّة في كومبوستيلا وإيبيريكا والإرميتاج والإقليم المتوسطي وإقليم غرب أوروبا الوسطى، ندوة من مجموعة أوسع من الندوات عبر الإنترنت.

ندوة عبر الإنترنت حول القيادة في الإقليم المتوسّطي (#نحن شبكة تواصل)

"عقدت يوم الخميس 12 ككانون الأوّل/ديسمبر، الندوة الثالثة عبر الإنترنت لتدريب "قادة مريميّين للرسالة". وكان المتحدث هو رئيس إقليمنا، الأخ أوريليانو غارسيا، بحيث تناول موضوع "صنع القرار" في كتلة المحتوى بعنوان "القيادة المؤهلة"

يقام هذا البرنامج التدريبي في مجموعتين، واحدة لأشخاص من إسبانيا وإيطاليا، والأخرى لأشخاص من لبنان وسوريا، ولكنّ هذه المرّة، ولأول مرّة، تابعت المجموعتان نفس الحصة التدريبية. وكان عمل فريق الترجمة في الإقليم، وهو المسؤول عن الترجمة الفورية، أساسيا في هذا الصدد. إذ شارك ما مجموعه 56 شخصًا في هذا التدريب.

تتحرك مخيّمات العمل والرسالة للعام 2025 (#نحن متوسّط)

منذ الاجتماع الأول لمخيمات العمل والرسالة (CTM) للعام 2025، والذي عُقدَ في غواديكس (غرناطة)، أعرب ما مجموعه 66 شخصًا عن اهتمامهم بالمشاركة في تجربة التطوع الدولية مع منظّمة NGDO SED.

فمنذ نهاية شهر تشرين الأوّل/أكتوبر، تمّ إجراء حوالى 40 مقابلة شخصية عبر الإنترنت، ركّزت على ثلاثة فئات من الناس:

1. الأشخاص الذين ليسوا على دراية بعد بهذه العملية، سواء حضروا اجتماع غواديكس أم لا؛
2. الأشخاص الذين لم يتمكنوا، لأسباب مبررة، من حضور الاجتماع و3. متطوعو مخيّمات العمل والرسالة للعام 2024، من أجل متابعة تجربتهم وتقييم شعورهم بعد بضعة أشهر من عودتهم.

سمحت لنا المقابلات مع الفئتين الشخصيين الأولين بالتعرف على المشاركين بشكل أفضل وشرح عملية دمج التطوع الدولي بالتفصيل. وفي حالة متطوعي مخيمات العمل والرسالة للعام 2024، كان الهدف الرئيسي هو متابعتهم ودعمهم وتقييم تأثير تجربتهم.

ولا تزال بعض المقابلات جارية ويجب إكمالها هذا الأسبوع. فبمجرد اكتمال هذه المقابلات، سيتم إرسال بريد إلكتروني إلى جميع المهتمين بمخيم العمل والرسالة للعام 2025، يوضح بالتفصيل الخطوات التالية التي يجب اتباعها.

مريميّو المتوسّط والشبكة الكاثوليكية الأوروبية لحماية الطفل. (#نحن بيئة آمنة)

شارك الإقليم المريمي المتوسّطي في الفترة ما من 25 إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2024 في اجتماع للوحدات الكاثوليكية من إسبانيا وإيطاليا وفرنسا واليونان حول "تعزيز الحماية المؤسّسية للأطفال".

وعُقِد الاجتماع في دار سانتا ماريا دي لوس نيغراليس (لوس نيغراليس، مدريد)، التابع لجمعية تيريزيا، حيث اجتمع ممثلون عن الرهبنات الدينية اللأوغسطينية، والأميغونيية، والكرمليّة من فيدرونا، وأبناء ومبشّري العائلة المقدسة، ومريميّو الأرميتاج والمتوسط، والمتعبّدات لطهارة مريم وتيريزيان، بالإضافة إلى ممثّلين عن أبرشية أثينا، وأبرشية التعليم الكاثوليكي في فرنسا، وال Focolare، ومؤسسة نارسيس جوباني، والحركة الكشفية المسيحية، Scholas Ocurrentesg. كما شارك في الحدث منظّمة Porticus Stone Soup Consultingg ومؤسسة Diktya كميسرين.

ركّز الاجتماع على التفكير في النهج القائم على الحقوق ومعايير ومؤشرات حماية الطفل في المنظمات والأدوات الممكنة للتشخيص الذاتي ومراقبة السياسات والتحديات المشتركة للمنظمات الكاثوليكية في أوروبا وتقييمها. ومن المقرّر إنشاء تعاون شبكي في المدّة 2024-2026، مع فكرة التعمّق أكثر بهدف وضع الأولاد وحقوقهم في صميم رسالتنا.

التدريب في العلوم الدينية عند مريميّو أوروبا(#مريميّو أوروبا)

شهدت الدورة الثانية من التدريب في العلوم الدينية، مشاركة ما مجموعه 43 مدرّسًا، 24 منهم من المريميين. في هذه المناسبة، عمل المشاركون على موضوعات مختلفة مثل تاريخ الفلسفة (الدرس الأوّل)، ومقدمة في الكتاب المقدس، والأخلاق الأساسية والتأسيسيّة، ودراسة الظواهر، وفلسفة الأديان. وكانت أوقات صلاة الصباح منظّمة بشكل جيد بحيث شكّل هذا الوقت عنصرًا إضافيًا في التدريب، وكان له قيمة خاصّة من حيث توحيد االمشاركين. وسيعقد الاجتماع التالي حضوريًا في شهر شباط/فبراير 2025. وجاءت هذه المبادرة كطريقة مهمّة في تطبيق ما طلبه المؤتمر الوطني للمدارس الكاثوليكية في تشرين الثاني/نوفمبر 2024: "أن تكون، وأن تكون حاضرًا، وأن وأن تربّي... باسمه".

من ناحية أخرى، يتم تدريب 19 مدرّسًا على كيفيّة العمل وتنسيق مادّة التربية الدينية في المدرسة (SRE)، وهي إشارة إلى الهوية المريميّة. يغطي هذا التدريب أربعة أهداف، وفقا للخطّة العامّة للتدريب المريمي (DGFM):

-1 تدريب الأشخاص القادرين على تنشيط وقيادة فرق التعليم الديني في مدارسنا.

-2 تدريب أفراد على إدارة الابتكار في مادّة التعليم الديني في مؤسساتنا التربوية.

-3 تزويد المشاركين بالأدوات المنهجية والتربوية واللاهوتية حتى يتمكنوا من أن يكونوا منشّطين لمادّة التعليم الديني في مؤسساتهم/مدارسهم.

4. وضع مادّة التعليم الديني في الإطار التربوي المدرسي والراعوي.

وبالتالي تمّ العمل على المحتوى مثل تصميم المناهج الدراسية لمادّة التعليم الديني، وإدارة الفرق في هذا الموضوع، والموسيقى وال، والابتكار الراعوي، وما إلى ذلك. كلّ هذا، ضمن تجربة عائلة مريميّة.

اجتماع البرنامج الإقليمي "ERASMUS PLUS, PLUS, ERASMUS MARISTES" (#نحن شبكة تواصل)

وفق برنامج عم هذا العام الدراسي في منطقة مريميّى أوروبا (MRE). تتمّ متابعة برنامج ERASMUS PLUS, PLUS..ERASMUS MARISTES وفقا لمنهج إقليمي مهمّ. كما عقد كلّ من خافيير فيلاسكو (كومبوستيلا) وخايمي قيو (إيبيريكا)، وبيب تورت (L'Hermitage) وخوان غارسيا (الإقليم المتوسّطي)، وهم منسّقو التربية في مختلف الأقاليم مع الأمين العام الإقليمي، اجتماعات في شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأوّل/ديسمبر من أجل مواصلة تنظيم المبادرات التي ستساعد هذا البرنامج على التطوير. وفي أحد هذه الاجتماعات، تمّ الاضطلاع بعمل مشترك مع الفريق الاستشاري الأوروبي، المؤلف من أعضاء من مختلف دول المنطقة، بهدف مواصلة برنامج التوجيه والدعم للمراكز المهتمّة بالتدويل والمبادرات المتصلة بهذا البرنامج. وهناك مفهوم أساسي آخر سيواصلون العمل عليه، جنبا إلى جنب مع منسقي الرسالة في أوروبا، وهو التدريب الذي يشكل عنصرا أساسيا لمواصلة الالتزام بامتلاك قلب بلا حدود، كما أراد القديس مارسلان، انطلاقا من الإمكانيات التي يوفرها برنامج كهذا".

اجتماعات عمل منطقة مريميّو أوروبا (#نحن شبكة تواصل)

عقد فريق المتابعة والتنسيق للأعمال المتعلقة بمنطقة مريميّو أوروبا (MRE) اجتماعًا، حيث وقام كلّ من إيفا فلوريز، المديرة الإقليمية، والأخ باتكسي غارسيا، منسق التدريب في منطقة مريميّو أوروبا، وخوسيه أنطونيو روزا، أمين السرّ الإقليمي، بتعميق استنتاجات واتفاقيات اجتماع المجلس الإقليمي الأخير للعام 2024، الذي عقد في برشلونة. وواصلوا العمل معًا بهدف تعزيز المشاريع التي توحّدنا كمنطقة: التدريب، مشروع "ERASMUS PLUS," ERASMUS MARISTES PLUS..."، إحياء المواهب المريميّة، متابعة الشباب المريميّ في أوروبا، والعلمانيين المريميين، ومرافقة الجماعات مثل جماعة سيراكيوزا (إيطاليا) ، إلخ.

من ناحية أخرى، ركّز فريق الشباب المريمي الأوروبي (EJEM) على مشاريع مختلفة بهدف نشر الحياة الوفيرة لمختلف الحركات الشبابية الموجودة في أوروبا وحتى خارجها من خلال الإنجيل. وعلى وجه الخصوص، يشيرون إلى مشروعين اثنين لتحقيق هذا الهدف وهما: "Marist Worldwide" و "Marcha" و"Marchasmus". وفيما يتعلق بالأول مريميّون في العالم (Marist Worldwide)، عُقِدَ اجتماع افتراضي مع شبكة التواصل المريميّة في أوروبا من أجل تقديم التوجيه والمشورة بشأن تنفيذ المبادرة. بعد ذلك، سيواصل الشباب المريمي الأوروبي التعمّق في المشروع قبل إطلاقه، خلال الاجتماعات التي تنظمها هيئة فريق الشباب المريمي الأوروبي (EJEM) قريبًا.

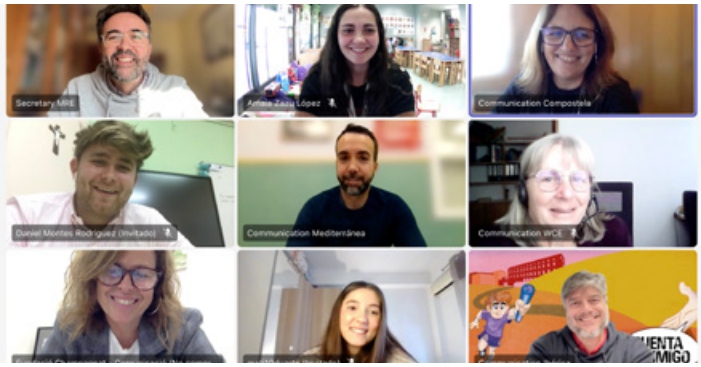

وقد سلّط جميع المشاركين في الاجتماع عبر الإنترنت الضوء على التزام الشباب المريمي ورغبتهم في نشر (كلمة) الله الذي يتوقّع منّا أن نقدم أفضل ما في أنفسنا. وبصفتنا مريميين، "علينا أن نقول" بصوت عالٍ وواضح، من خلال شهادة حياتنا والخدمة: "اتّكل عليّ".

الخطة الاستراتيجية الجديدة (#نحن شبكة تواصل)

اجتمع فريق العمل على الخطّة الاستراتيجية الجديدة حضوريًا في ألكالا دي هيناريس في 12 و 13 كانون الأول/ديسمبر، للتعرف على المحاور الرئيسية لخطّة 2025-2028.

وبعد الحصول على موافقة المجلس الإقليمي، سيتم تقديم هذه المحاور إلى الجمعيّة العموميّة الإقليمية التي سوف تُعقد في شهر آذار 2025، حيث سيشارك 90 شخصًا معًا للبحث بالخطوط الاستراتيجية التي سيتم تطويرها على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وقد شعر فريق العمل وكأنّه في بيته، وذلك بفضل الترحاب الحار الذي تلقّاه من قبل مريميّو إيبيريكا والمرافقة الذؤوبة من قبل خورخي إيسيدرو.

التفكير والحوار والتواصل ضمن الاتحاد الإسباني للرهبنات (CONFER) (#نحن شبكة تواصل)

اجتمع قطاع التواصل التابع للاتحاد الإسباني للرهبنات (CONFER) في اللقاء الفصلي الأخير للعام 2024 والذي حضره رؤساء فرق التواصل والتسويق لمختلف المؤسسات الدينية التي تشكّل جزءا من الاتحاد (CONFER) نفسه. وقد شارك فيكتور ريكوييردا ممثلاً عن الإقليم المريمي المتوسّطي، والذي أمّ، التواصل مع فرق التواصل في المقاطعات المريمية الأخرى في أوروبا.

وتناول البحث هذا المعني بالتواصل في المجال الديني، القضايا المتعلّقة بالتنظيم اللوجستي للفرق في المجال الديني، مع إيلاء اهتمام خاص لتجهيز وإدارة المواد السمعية البصرية المنتجة في كلّ رهبنة. كما تمّ العمل في الجوانب التخطيطية لهيكلية مؤتمر التواصل القادم ومحتواه (آذار/مارس 2025)، مع تفاصيل الوثيقة الإطارية، وتطوير مضمون طاولة مستديرة للصحفيين، وغيرها من النشاطات.

وأخيرًا، تمّ التفكير في إمكانية الترويج لعقد للمسؤولين عن التواصل الكاثوليك (للعام الدراسي 2025-2026) كمبادرة جديدة في مجال التدريب على الاتصالات والتواصل وكعنصر يعزّز هدف إنشاء روابط وتوليد شبكة تواصل بين مختلف أقسام التواصل والتسويق في الرهبنات الأعضاء في الإتحاد.

أمسية موسيقية (#نحن المتوسّط)

أمسية موسيقية لمساعدة مؤسسة Siamo Mediterraneo Onlus، هذا هو الهدف من حفل الموسيقي لعيد الميلاد الذي أقيم يوم الخميس 5 كانون الأوّل/ديسمبر 2024 عند الساعة السابعة مساء في كنيسة معهد San Leone Magno في روما.

بدأت الأمسية مع جوقة أولاد المدرسة الابتدائية الذين أنشدوا أغنيتين برفقة قائدة الجوقة أندريا بوسو. واستمر الحفل مع الجوقة المتعددة الألحان (Voci Polyphonique) InCanto، بقيادة لوكا باردو وبرفقة ستيفانو بيرسياكانتي، الذي قدّم عرضه "Magic". فكان حفلًا موسيقيًا مميزًا، وسلسلة رائعة من الأغاني الإيطالية والعالمية الغنية بالقصص السحرية في تسلسلٍ من العواطف.

وهكذا كان الفن بخدمة التضامن، وكانت لحظة غنيّة ذات قيمة فنية كبيرة، فضلاً عن فرصة للتبادل بين الأصدقاء والتلامذة القدامى، والتي من خلالها كان الدعم الصغير لمشاريع المؤسسة المريميّة (Fundazione Marista). نشكركم على هذه اللحظات الساحرة من المشاركة التي جعلتنا نبحر معًا في بحر التضامن.

مؤسسة مارسلان شمبانيا: التواصل بين قرطبة-وملقة (مالاغا)

في حياتنا المهنيّة والشخصيّة تواريخ تميّزها. وإحداها بالنسبة إليّ، هو الأوّل من شهر تشرين الأوّل/أكتوبر 2019. كان ذلك اليوم بمثابة بداية إحدى أهمّ تجارب حياتي: دخولي إلى مؤسسة مارسلان شامبانيا كمدرّس اجتماعي. وكانت هذه اللحظة بداية ما أصبحَ، مع مرور الوقت، منزلي الثاني (ومنزلي الأول، في العديد من المناسبات).

أتذكر شعور توتّر اليوم الأول. حين وصلتُ، وجهاز الكمبيوتر الخاص بي في حقيبة ظهري، إلى منزل الرعية الصغير الذي سيصبح في ما بعد مكان عملي. رحّب بي راوول، وهو صديق وزميل، وبدأ في تدريبي على المفاهيم الأولى لكيفيّة عمل المؤسسة. وكانت عاطفته وطريقته في فهم مفاهيم العالم الاجتماعي هي، إلى حدٍّ كبير، أصل العمل المهني الذي أقوم به اليوم.

لقد مرّت السنوات، ومرّت معها وجوه جديدة دخلت من هذا الباب الخشبي، ومشاريع رأت النور، وزملاء أبقوا على الشعلة الاجتماعية مُضاءة. ومعهم، تمكّنتُ من عيش الدعوة المريمية الحقيقية، قناعةً عميقةً بأن أكون مع أولئك الذين هم في أمس الحاجة إلينا.

لا يمكنني إهمال ذكر المجتمع التربوي في مدرستي، وكذلك جميع الأشخاص الذين "أغوتهم" طريقة الحياة

هذه. بصفتنا مدرّسين مريميين، لدينا مهمّة مزدوجة: الحفاظ على مواهب شمبانيا حيّة في كلّ عمل نقوم به ونقل هذا الشغف إلى الآخرين، الشغف الذي يغيّر الحقائق. كانت هذه المهمة وستظل القوة الدافعة وراء عملي.

ومع ذلك، فإنّ كلّ مرحلة لها لحظة ختام ونقطة انطلاق نحو شيء جديد. هكذا وصل 2 تشرين الأوّل/أكتوبر 2024، وهو التاريخ الذي أحتفظ به أيضا في قلبي. كانت بداية تغيير عميق: مغادرة مدينتي للانتقال إلى مالاغا ومواجهة تحديات مهنية وشخصية جديدة. عاد توتّر ذلك اليوم الأول عندما ركبت سيارة أليخاندرو ماتياس، مع حقيبة الظهر والكمبيوتر.

كنت قد تركتُ ورائي وسائل الراحة في وظيفة على بعد خمس دقائق من المنزل لقيادة السيارة عشرين دقيقة، والدخول إلى مدينة جديدة والتوجه إلى منطقة صناعية. عندما وصلت إلى مقر المؤسسة، ذكّرتني غصّة التوتّر أن الأمور تتغير شيئا فشيئا. ولكن مثل راؤول، كان بوزو وبابلو وديزيريه وإيفا ومرسيدس ويوني هم الذين يرحبون بي بأذرع مفتوحة. وشيئا فشيئا، تجمّعت قطع الأحجية: زملاء دراسة جدد، ومشاريع ومدرسة مالاغا التي فتحت أبوابها لي بسخاء وأنا ممتن للغاية لها.

كان كل شيء يتغير باستمرار: منزلي، عائلتي، مدرستي، أصدقائي، زملائي في الصف، وجوه الأولاد في فترة ما بعد الظهر ... ومع ذلك، كان هناك طوال هذا الوقت شيء واحد واضح: عندما تتلقى الحب، يجب أن تعطيه. هذه المحبة المسيحية، التي تجسّد أكثر حضورَ لله في رحلتي المهنية والشخصية، ترافقني يوميًا في بيئة عملي وفي المنزل. وهذا ما كنت أهدف إليه عندما وصلت إلى هنا في اليوم الأول: الاعتناء بالناس وجعلهم يقعون في حب العمل الجميل الذي نقوم به.

لا يسعني أن أختم شهادة حياتي هذه من دون ذكر عائلتي، التي راهن أفرادها على تعليمي المريمي وكانوا لي السند الدائم خلال هذين الشهرين من مرحلة الانتقال. وكان الجميع حاضرًا، وعائلتي بشكل خاص.

ملف تعريف الخروج والاقتراح التربوي لأطفال المرحلة ما قبل المدرسة

في 4 كانون الأول/ديسمبر، تمّ عرض لمحةٍ عامةٍ عن ملف خروج التلميذ من مدرسة/مرحلة الروضة المريميّة، حيث تمّ تحليل الآفاق القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل بهدف وضعها حيّز التنفيذ في المدارس. ترأس هذه الجلسة الفريق التربوي في الإقليم وعرض على منسقي مرحلة الروضة والأقسام الابتدائية الأولى وعلى مديري هاتين المرحلتين، بحيث كانت فرصة لاستكشاف كيف يتلاءم الملف الشخصي والتحديات التربوية المعاصرة وكيف يمكنه أن يؤثر إيجابيًا على التنمية الشاملة للتلامذة. بالإضافة إلى ذلك، تمّت مناقشة كيفية تعزيز النهج التربوي للتعليم الشخصي الذي يأخذ في الاعتبار التنوع، وتطوير المهارات المعرفية والعاطفية للأولاد.

التكيف مع السياق التربوي والثقافي

ويعتبر تكييف ملف تعريف خروج التلامذة في مرحلة الروضة مع السياقات التربوية والثقافية المختلفة للمدارس المريميّة أحد ابرز المناهج الرئيسية. ولكل مؤسسة خصائص فريدة تتطلب نهجًا خاصًا من أجل تطبيق النموذج التربوي. وبهذا السياق، ينصبّ التركيز على مرونة الملف الشخصي للتكيف مع الحقائق المحلّية من دون فقدان جوهر القيم المريمية، ممّا يضمن حصول التلامذة على تعليم يحترم هويتهم الثقافية واحتياجاتهم الخاصة.

تنمية المهارات والكفاءات المشتركة بين المناهج

وتم أيضًا تناول الجوانب المتعلقة بتطوير المهارات والكفاءات المشتركة بين المناهج لدى تلامذة صفوف الروضة والابتدائي، منها مهارات التفكير النقدي والخلق والابداع والعمل الجماعي وحلّ النزاعات. هذه المهارات ضرورية لإعداد الأولاد لتحديات المستقبل، سواء على الصعيدين الأكاديمي أو في حياتهم اليومية. كما يتمّ استكشاف كيفية تعزيز هذه المهارات من خلال منهجيات نشطة تشجع على المشاركة والتعلم التعاوني منذ المراحل الأولى من التعليم.

التقييم والتحسين المستمر

من منظور طويل الأجل، ينصبّ التركيز على كيفية مساهمة المتابعة والتقييم المستمر لملف تعريف الخروج في التحسين المستمر للنموذج التربوي. ويمكن تحديد مجالات التحسين وتعديل الاستراتيجيات التعليمية بحسب الحاجة من خلال جمع البيانات وتفاعل واستجابة المدرّسين وتحليل نتائج التلامذة. ولا يضمن هذا التقييم المستمر فعالية تنفيذ الملف الشخصي فحسب، بل يساهم أيضا في تكوين المدرّسين وتطويرهم المهني، وبالتالي تعزيز جودة التعليم في جميع أنحاء شبكة المدارس المريميّة.

نحن مريميّون

العدد 32 – كانون الأوّل/ديسمبر2024

فريق التواصل والتسويق فى الإقليم المريمى المتوسّطى

comunicacion@maristasmediterranea.com